احاله على خلق نفسه لما اتاه باعجب مما تعجب منه
وانما اشار اليه بذلك ان ينظر في اول موجود
وهي الحقيقه الانسانيه قبل كل شئ وهي ام الاشيا
كلها وليست من شئ وهي سبب كل شئ وليست
مسببه عن شئ ولهذا قال له ولم تك شيا
فان هذا الخلق الترابي الادمي مسبب عن اشيا
كثيره عليها السلام بقوله كنت نبيا وادم بين الما
والطين ولا يكون العدم بين امرين موجودين
لانحصاره والمعدوم لا يوصف بانحصر في شئ
وقال الله تعالى في خلق الجسد الادمي خلقتكم
من تراب وقال من طين وهو خلط الما بالتراب
وقال من حما مسنون وهو المتغير الريح وهو
جزء الهوا وقال من صلصال كالفخار وهو جزء
النار فهذه امهات الجسد الادمي وهي كثيره
فلا يصح على هذا قوله ولم تك شيا فانه قد كان

اشيا وانتقله في اطوار العالم من شكل الى شكل
حتى صار على هذه الصفه وكذلك قال في جسد
ابن ادم كما قال في الجسد الادمي من توقفه
على شئ وان اصله ذلك الشئ والصوره عرض
فيه وقال فلينظر الانسان مم خلق خلق
من ما دافق يخرج من بين الصلب والترايب
واياك ان تقول في وقت كما كذا لم تكن كذا وقد
نبه تعالى على انك هو ذاك وان اصل جسمانيتك
من شئ فقال ولقد خلقنا الانسان من تراب
وهو الاب ان شئت ثم من نطفه وهو الابن ثم من
علقه متميز في طور اخر ثم من مضغه متميز
ايضا في طور اخر فقال ولقد خلقنا الانسان
من سلاله من طين فجعلك من شئ وهذا طور
ثم جعلناه نطفه في قرار مكين هذا طور اخر
ثم خلقنا النطفه علقه هذا طور اخر وكله الانسان

Copyright © King Saud University